الثانية إعدادي	التربية الإسلامية	القرآن والصيام شفيعان

القرآن والصيام شفيعان

مدخل إشكالي

عاد خالد من سفره رفقة صديقه أحمد، وبينما كانا يمران بأحد الأزقة، توقف خالد فجأة وهو يقول: "إني أسمع صوت تلاوة القرآن يتردد من بيت جارنا المريض". فاستغرب أحمد وسأله قائلاً: "وكيف عرفت أنه توفي؟" فأجابه خالد: "إن تلاوة القرآن في مثل هذا السياق علامة على حصول وفاة، فالناس اعتادوا تلاوة القرآن عند موت أحدهم."
فقال أحمد: "سبحان الله، ما أعظم القرآن، يُتلى في الحياة والممات". فرد خالد: "ليس هذا فحسب، بل إن القرآن يوم القيامة يشفع لمن كان له رفيقًا في الدنيا."

النص المؤطر للدرس

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

"الصيام والقرآن يشفعان للعبد، يقول الصيام: أي رب إني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه.
ويقول القرآن: إني منعته النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان"

رواه مسلم

توثيق النص

عبد الله بن عمرو بن العاص :هو أحد الصحابة الكرام، كان من أوائل من أسلم من شباب قريش، وأسلم قبل والده عمرو بن العاص. اشتهر بحرصه على العلم وخاصة الحديث النبوي الشريف، حيث كان ممن أذن لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بكتابة الحديث. عُرف بكثرة عبادته وتقواه وبكائه من خشية الله. توفي سنة 65 هـ.

القاموس اللغوي

- **يشفعان** :يطلبان من الله المغفرة للعبد والتجاوز عن سيئاته.
- **الشهوات** :كل ما تميل إليه النفس وتشتهيه من الملذات والمتع، سواء كانت مادية أو معنوية.

مضمون الحديث

يبين لنا الحديث الشريف أن الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، وذلك لما لهما من أثر في تهذيب النفس وضبط السلوك وتقوية الصلة بالله، فيرجوان من الله أن يغفر للعبد ذنوبه ويجزيه على حسن عمله.

القرآن شفيع للعبد يوم القيامة

مفهوم الشفاعة

- **الشفاعة لغةً** :هي من الشفع ضد الوتر، أي جعل الشيء اثنين.
- **واصطلاحاً** :التوسط للغير لجلب خير أو دفع شر، وتكون يوم القيامة برضا الله تعالى لمن ارتضى من عباده.

مقاصد تلاوة القرآن

القرآن الكريم هو كتاب الله الخالد، أنزله لهداية الناس وتنظيم حياتهم. وتلاوته ليست مجرد ألفاظ تقرأ، بل لها مقاصد عظيمة، منها:

1. **الهداية** :فهو نور يرشد الناس إلى الصراط المستقيم.
2. **الإعجاز** :فهو معجزة خالدة في بلاغته وأسلوبه وتشريعاته.
3. **العلم بأحكامه وقيمه** :فهو مصدر رئيسي للعقيدة والشريعة والأخلاق.
4. **التعبد بتلاوته** :لأن قراءته عبادة يؤجر عليها المؤمن.
5. **اكتساب المعرفة** :من خلال تدبر معانيه وتعلم سنن الله في الخلق.

كيف ينال المؤمن شفاعة القرآن؟

1. **الحرص على التلاوة المنتظمة**، خصوصًا في أوقات الصفاء مثل الليل.
2. **تعظيم مكانة القرآن في القلب**، والاعتراف بعظمته وأثره.
3. **مدارسة القرآن وتدبر معانيه**، وفهم مراد الله من آياته.
4. **العمل بما جاء فيه**، وتحكيمه في جميع مناحي الحياة.

الصيام شفيع للعبد يوم القيامة

مقاصد الصيام

الصيام عبادة عظيمة شرعها الله لتزكية النفس وتهذيبها، وتحقيق مقاصد عدة منها:

1. **التحلي بالتقوى** :وهي أعظم ثمار الصيام، حيث يتعلم الإنسان مراقبة الله في السر والعلن.
2. **تزكية النفس** :بالصبر على ترك المألوف والمحبوب، مما يطهر القلب من الأهواء.
3. **تربية النفس على الانضباط والامتثال** :وذلك بالتحكم في الشهوات والميول.
4. **حفظ الصحة** :بالتقليل من الأكل وتنظيم العادات الغذائية.

كيف تتحقق شفاعة الصيام للمؤمن؟

1. **الامتناع الكامل عن المفطرات**، سواء المادية كالطعام والشراب، أو المعنوية كالغيبة والنميمة.
2. **الالتزام بشروط الصيام وآدابه**، وعدم إفساده بسوء السلوك.
3. **تحقيق أهداف الصيام**، مثل التزكية والتقوى والتسامح، واجتناب المعاصي.

خاتمة

القرآن والصيام هما رفيقان للعبد في الدنيا، ويكونان سببًا في شفاعته يوم القيامة إن هو أحسن صحبتهما، بالتلاوة والعمل والتزكية والتقوى. فلنحرص على دوام قراءتهما والتخلق بأخلاقهما حتى نُرجى شفاعتهما يوم العرض على الله.